تجربة الإمارات في الاهتمام ورعاية الموهوبين

هنادي ناصر السويدي

المكتبة الالكترونية

www.gulfkids.com

مقدمة

يشكل المتفوقون برغم أعدادهم المحدودة نسبياً جانباً هاماً في الثروة البشرية ، فهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات العلمية والتقنية والإنتاجية والخدمية ، وعليهم تراهن الدول في سباقها للحاق بركب التطور ، في عصر أصبح يمثل امتلاك الثقافة فيه جوهر الصراع والمنافسة بين أقطابه القوية وتلك التي تسعى لتجد لنفسها مكاناً تحت الشمس .

وفي هذا الصدد تعددت توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة نحو الاهتمام بالشباب باعتبارهم أغلى ثروة تمتلكها الأمة وعلى أكتافهم وعواتقهم ترتقي البلاد , وتزدهر الأمة وتسير عجلة التنمية والتقدم إلى الأمام، وجه إلى ضرورة العمل على توفير فرص التعلم والتدريب المناسبة لهم ورعاية المتفوقين منهم .

ومن أقواله رحمه الله :

" إن أكبر استثمار للمال هو استثماره في خلق أجيال المتعلمين والمثقفين , وفي الحقيقة أنني أكون سعيداً دائماً كلما التقيت بالأبناء الذين هم عماد مستقبل هذا الوطن , وعندما أراهم ينهلون العلم الذي هو الأساس لكل تقدم ونهضة الأمم " .

ومن هنا تقع على النظام التعليمي مسؤولية اكتشاف هذه البراعم المتميزة ورعايتها ، لإعداد كوادر المبدعين والمبتكرين القادرين على قيادة مشاريع (أو عمليات) البناء والإصلاح والتطوير ، ويأتي تعليم المتفوقين والموهوبين ضمن سياق تطوير التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ويعتمد على تلبية حاجات المتعلم ، وتحقيق غايات المجتمع في التكيف مع متطلبات الحاضر والمستقبل الذي يتميز بتفجر معرفي وتقني وضع النظام التعليمي أمام تحدٍ كبير في إعداد المتعلم للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات المتجددة باستمرار ، الأمر الذي فرض على مناهج التعليم أن تفتح أبوابها ونوافذ التجديد للتكيف مع هذا الواقع الجديد الذي سيحمل لواءه الموهوبين والمتفوقين .

وعلى ما سبق كان اختياري لهذه الورقة البحثية، التي هدفت إلى تسليط الضوء على مظاهر الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين في دولة الإمارات وآفاق الرعاية لهذه الفئة الخاصة على المستوى الرسمي والمجتمعي، بالإضافة إلى عرض موجز لبرامج رعاية الفائقين والموهوبين.

وأرجو أن أكون قد استطعت تغطية مظاهر الاهتمام والرعاية في الدولة، ووفقت في عرضها بالصورة اللائقة.

أسباب الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين

ارجع (جروان 2002) أسباب الاهتمام بالموهوبين إلى:

1- حركة القياس العقلي:

من الطبيعي أن يتأثر تطور الاهتمام بالموهوبين المتفوقين بتطور حركة القياس العقلي، ذلك أن عملية الكشف عن الموهوبين يتطلب قياساً لقدراته بطريقة ما. وقد ظل القياس العقلي وما يزال محورا أساسياً من محاور المشروعات التي تستهدف رعاية هذه الفئة من الأطفال واليافعين والراشدين.

كما ساعدت حركة القياس العقلي والنفسي على زيادة الاهتمام بتربية وتعلم الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم، ودفع البرامج التربوية لرعايتهم خطوات كبيرة إلى الأمام لأنها تمثل

المدخل الطبيعي للتعرف عليهم وكشفهم. وقد تطورت حركة القياس العقلي خلال الفترة مابين 1875 و 1970م بفضل مجهودات الكثيرين من العلماء والتربويين في أقطار مختلفة.

2-الحرب الباردة وسباق التسلح:

شهدت الساحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بروز قوتين عظيمتين هما الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي (سابقا) وقد أوجدت الحرب وما أعقبها حالة من التوتر الدائم نتيجة مشاعر الخوف والشك المتبادل بين الطرفين، وكان من أبرز نتائج هذه الحالة سباق محموم على تطوير جميع أنواع أسلحة الدمار التي تجاوزت حدود التصورات في الميادين التقليدية وغير التقليدية والفضاء الخارجي أيضاً.

وعلى مدى العقود الأربعة التي سبقت انهيار الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو أصبحت مخصصات التسلح توضع في مقدمة الأولويات الوطنية بالنسبة للدولتين الأعظم من الدول الحليفة.

3 - الانفجار السكاني والثورة التقنية والمعرفية:

إن الثورة في مجال الاتصال والمعلومات أزالت الحدود والحواجز ولم تترك خياراً لأي دولة في هذا سوى أن تؤثر وتتأثر بالأحداث الجارية أينما كانت، ولأن المشكلات المعاصرة الناجمة عن عوامل التقدم المعرفي والتزايد السكاني ومحدودية الموارد على درجة كبيرة من التعقيد فان الحاجة والمنطق يستدعيان أن تعتمد كل أمة على أبناءها الموهوبين والمتفوقين في التصدي لهذه المهمة وإيجاد أفضل الحلول للوفاء باحتياجاتهم بعد أن بات مؤكدا عدم جدوى الحلول المؤقتة القائمة على الصقل والتلميع فقط، ولا شك أن هذا التوجه يعني الرعاية المبكرة لهذه الفئة في مؤسسات التعليم الحكومية وغير الحكومية.

4 - الجمعيات والمؤتمرات:

أنشئت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين Association for Gifted National في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1952، وصدرت أول دورية متخصصة برعاية الموهوبين في الولايات المتحدة أيضا هي مجلة (الطفل الموهوب Gifted child Quarteriy) .

وأنشئت جمعيات وطنية مشابهة في بريطانيا عام 1966م وفي فرنسا عام 1971م . وعقد أول مؤتمر عالمي حول الأطفال الموهوبين والمتفوقين في مدينة لندن خلال النصف الأول من شهر أيلول 1975م، ويعد ذلك المؤتمر نقطة تحول مهمة في تطوير الاهتمام بتربية الموهوبين والمتفوقين، ومن أبرز الاتحادات الدولية والإقليمية التي أنشئت لرعاية الموهوبين والمتفوقين والإتحاد الآسيوي والإتحاد الأوروبي .

ولهذه الجمعيات والمؤسسات الوطنية والدولية والإقليمية المعنية المتخصصة دور فاعل في رفع درجة الوعي المجتمعي في العالم بحاجات الموهوبين والمتفوقين وفي دعم البحوث وإصدار الدوريات والنشرات وعقد الدورات التدريبية وبرامج الدراسات العليا وإعداد المعلمين والمشرفين للعمل في برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين في أنحاء مختلفة من العالم.

5 - المجهودات الفردية:

نذر الباحثين والمربين أنفسهم للدفاع عن قضية التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين بكل الوسائل الممكنة، وكان لهم أثر في تسليط الأضواء على الأضرار الجمة التي تعود على المجتمع أولا وعلى الأفراد أنفسهم ثانيا نتيجة تجاهل المؤسسات التربوية أو إهمالها لحاجاتهم.

ومن هذه المجهودات مثل: أستاذ علم النفس الأمريكي لويس ترمان الذي أثمرت دراسته ـ ومن بعده معاونوه ـ في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا خمسة مجلدات. كذلك ليتاهولينغويرث التي عملت حتى مماتها لكسب التأييد والدعم لرسالتها حول الأطفال الموهوبين والمتفوقين على المستويين الرسمي والشعبي في ولاية نيويورك.

أما في العالم العربي ظهر عدد من الباحثين والأكاديميين المهتمين بالموهوبين مثل الدكتور عبدالله النافع من المملكة العربية السعودية صاحب فكرة مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، ومن الكويت الدكتور رجاء أبو علام واضع نظام الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم. ومن ليبيا الدكتور المهندس علي الروفلي مدير مركز الفاتح للمتفوقين، والدكتور فتحي جروان من الأردن؛ أسهم بدور ريادي في افتتاح مدرسة اليوبيل للمتفوقين عام 1993م وإنشاء المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عام 1996م. ومن دولة الإمارات العربية المتحدة اللواء ضاحي خلفان تميم الذي أنشأ جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين ".

أن الاهتمام بالموهوبين أمر مهم وملح في هذه الحقبة من الزمن خاصة ونحن نعيش عصر العولمة وثورة التكنولوجيا ونواجه تحديات اقتصادية وسياسية كبيرة من قبل الغرب؛ ولمواجهه هذه التحديات لابد بل من الملح أن نركز على النخبة الموهوبة والمتميزة في مجتمعاتنا لأنها هي الذخيرة والكنز الذي لا بد من استثماره في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الاهتمام بالموهوبين في الإمارات

إن الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين يتطلب وجود فلسفة واضحة يسترشد بها في وضع المناهج الخاصة بهم، والكشف عنهم، ورعايتهم ولاسيما أن لكل مجتمع أهدافه من تربية الموهوبين ورعايتهم المستمدة من الأدوار التي يريد المجتمع أن يعدّهم لها.

كما يعتمد الاقتصاد الجديد في مكوناته ومقوماته على الموهبة والإبداع والتقنية، وهو اقتصاد المعرفة الذي لا يتفوق فيه غير المتفوق الموهوب فالتفوق والموهبة هما اللذان يديران الاقتصاد الجديد الذي يتغلغل في كل لحظة في زوايا الاقتصاد القديم. لقد تغيرت القاعدة، فهناك حياة جديدة وعصر جديد يتطلب عقولا مبدعة وأفكارا متفوقة قادرة على فهم المستجدات والاستجابة للتطورات وتقديم الحلول الناجحة للمشكلات والمعوقات (القرقاوي، 2001).

ويمثل الميدان التربوي مصدراً هاماً من مصادر إعداد برامج تطوير التعليم بما في ذلك الرؤى المستقبلية بما يمتلكه من القاعدة التنفيذية التي تضطلع بمهام التطوير وتحقيقه وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بأهداف استراتيجية تمثل أولويات فرضت نفسها على مجريات العمل التربوي مثل إعداد جيل من المبدعين المبتكرين الذين يمكنهم تنمية الحضارة والمساهمة في صناعة التقدم , هذا الجيل الذي نتطلع إليه يتطلب عملية إعداده مجموعة من ركائز العمل الأساسية تتمثل في:

- التعرف المبكر على حالات الفائقين والموهوبين.
- الاستخدام المناسب لأساليب القياس والتقدير المتنوعة لضمان التصنيف الدقيق.
- وضع برامج رفيعة المستوى داخل المدرسة أو في المجتمع لرعاية الفائقين والموهوبين.

- تحقيق جهود تعاونية يشترك فيها المسؤولون والمدرسون مع أولياء الأمور والمجتمع لرعاية هذه الفئة(قسم الفائقين والموهوبين، 2003).

التعريف الإجرائي للتفوق والموهبة في دولة الإمارات العربية المتحدة

التعريف وفق دراسة طرق اكتشاف المتفوقين و الموهوبين وأساليب رعايتهم بوزارة التربية والتعليم:

الطالب المتفوق:

ذو الدرجات المرتفعة في التحصيل الدراسي العام – يتمتع بقدرات عقلية عالية- معدل تحصيله الدراسي أكثر من 95% - ملم بجميع جوانب التحصيل الدراسي والنشاط.

الطالب الموهوب:

الذي يتمتع بقدرات غير عادية في مجال ما سواء أكاديمية أو فنية أو مهنية ولدية قدرات إبداعية وابتكارية في مجالات الأنشطة الصفية واللا صفية ولا يشترط أن يكون متفوقاً دراسياً في التحصيل العام أو لدية مستوى ذكاء مرتفع(قسم الفائقين والموهوبين، 2001).

بدايات الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في الإمارات

ظهرت البداية الأساسية والرسمية للاهتمام بالفائقين والموهوبين من خلال قرارمجلس الوزراء رقم 19 لسنة 1999م في شأن الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والشباب؛ والذي استحدث إدارة تسمى إدارة برامج القدرات الخاصة تضم قسماً للفائقين والموهوبين، وقد طرح الهيكل العديد من المهام المحددة لرعاية هذه الفئة تضم أساليب الاكتشاف والتحقق والرعاية لهم من أهمها:

- توفير قاعدة بيانات ومعلومات عن الطلاب المتفوقين في المجالات التربوية المختلفة .
- متابعة تنفيذ وتقويم خطط وبرامج لرعاية الطلاب المتفوقين والمبدعين ذوي المهارات والقدرات الخاصة في مختلف المجالات .
- اقتراح المناهج والخطط الدراسية الخاصة لكل فئة من فئات الدارسين بالبرامج الخاصة (المناهج الاثرائية والعلاجية)
- اقتراح نظم وقواعد تقويم الطلبة ذوي القدرات الخاصة.
- إعداد ونشر التوجيهات الفنية اللازمة لتعلم كل فئة من فئات الدارسين ببرامج ذوي القدرات الخاصة.
- متابعة عمليات الأشراف الفني وتقويم العملية التعليمية بالمدارس وأعضاء هيئة التدريس لذوي القدرات الخاصة.
- المساهمة في تصميم وإعداد الاختبارات النفسية التشخيص والعلاجية اللازمة.
-إجراء البحوث، وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للطلاب في برامج ذوي القدرات الخاصة.
- اقتراح البعثات والدورات التدريبية في التخصصات المختلفة في مجال البرامج والرعاية لذوي القدرات الخاصة.

- تنمية وتحليل مؤشرات قياس وتقويم الأداء الخاص بالمدارس المتعلقة بذوي القدرات الخاصة وتحليل نتائجها اللازمة بمستوى أدائها.

هذا وأكدت رؤية2020 للتعليم هذا التوجه وتبنته كاستراتيجية يجب تسخير كافة الإمكانات لتحقيقها كأولوية ملحة في إطار البرامج التعليمية المستهدفة.

مظاهر الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في الإمارات تمثلت من خلال:

أ - برامج رعاية الفائقين والموهوبين على المستوى الرسمي والمجتمعي

مما يجدر الإشارة إليه على اهتمامات الوزارة بالفائقين والموهوبين بدأت منذ فترة زمنية سابقة للتقنين المتبع ، فهناك العديد من المحطات البارزة التي يمكن الوقوف عندها كانت أهميتها ودورها في التوصل إلى قرار تكليف إدارة بعينها لرعاية هذه الفئة وهذه المحطات هي:

1- خلال العام الدراسي 91- 92 كلفت إدارة الخدمة الاجتماعية (في ظل الهيكل التنظيمي القديم) بإعداد الدراسات اللازمة حول موضوع التفوق العقلي، بهدف وضع تصور للكشف عن أولئك الطلاب والسبل المناسبة لرعايتهم، وعليه تم تشكيل لجنة من أعضاء يمثلون إدارة الخدمة الاجتماعية وإدارة رياض الأطفال والتعليم الابتدائي وإدارة المناهج، قامت بتقديم مشروع لرعاية المتفوقين والموهوبين.

2- تضمين مواد القرار الوزاري الخاص بتنظيم العمل في المدارس العديدة من البنود المتعلقة بخطط ورعاية المتفوقين والموهوبين وإسنادها لإدارة المدارس والمدرسين والأخصائيين الاجتماعين في إطار الخطط الدراسية العامة.

تعميم إداري رقم (94) /2 لسنة 2002م :

في إطار تنفيذ خطط رعاية الفائقين والموهوبين على مستوى الدولة ، يرجى الإيعاز لجهة الاختصاص بمناطقكم لتنفيذ آليات عمل لجان الاكتشاف والرعاية لهذه الفئة بالمدارس والمناطق التعليمية وهي على الوجه التالي :

أولاً: لجان الاكتشاف والرعاية بالمدارس .

ثانياً: لجان بالاكتشاف وبالرعاية بالمناطق.

3- تنظيم ندوة حول الموهبة والتفوق استهدفت موجهي وموجهات الخدمة الاجتماعية والأخصائيين والأخصائيات النفسيات ، وبعض العاملين بقطاعات التعليم ، بهدف إلقاء الضوء على خصائص المتفوقين والموهوبين وكيفية التعرف عليهم وكان ذلك في العام الدراسي 1994/93م .

4- تضمين وثيقة السياسة التعليمية لدولة الإمارات عام 1993 الإشارة إلى رعاية المتفوقين والموهوبين والابتكار والإبداع بين المتعلمين كأحد موجهات التعليم في الدولة .

5- تنظيم المسابقات العامة للنشاط المدرسي وتكريم الموهوبين فيها من خلال حفل يوم المستقبل وهو تقليدي سنوي .

6-اعتبارا من العام الدراسي 95/94 كانت بداية إنشاء المدارس النموذجية على مستوى الدولة بهدف رعاية التلاميذ رعاية متكاملة ومتوازية وتنمية المواهب وذلك تحت أشراف الوزارة، وكان أول هذه المدارس مدرسة الغزالي النموذجية للبنين بأبوظبي .

1- اتفاقية تعاون بين الوزارة وجامعة الخليج لتطوير مشاريع الموهوبين

تتجه وزارة التربية والتعليم والشباب لصياغة مشروع اتفاقية تعاون مع جامعة الخليج العربي بمملكة البحرين الشقيقة, وتضمن الإطار العام لمشروع التعاون خطة رئيسية للجامعة اشتملت على حقيبة خاصة مشتملة على مجموعة عناصر هي: وثيقة الخطة ونماذج الخطط الإجرائية التنفيذية وقرص مدمج بالعروض التوضيحية المفصلة حول الخطة ومجموعة المواد التربوية المساندة التي تساعد في تطبيق الخطة الرئيسية وتنفيذ الخطط الإجرائية ومجموعة من الحقائب التدريبية التي تعالج موضوعات تدريبية عديدة كمفاهيم الموهبة والإبداع والتفوق وطرائق المسح السريع.

ويهدف هذا التدريب إلى بناء المعارف والمهارات والخبرات لدى العاملين في إطار المشروع من إداريين ومعلمين إضافة إلى كتيبات تثقيفية في موضوعات تندرج في إطار ميدان الموهبة والإبداع، ومقالات ومواد إعلامية تساعد في خلق ثقافة عامة لدى الناس وتعمل على تثقيفهم وتوعيتهم بأهمية رعاية الموهوبين والمبدعين في المراحل العمرية المختلفة، وأشار الإطار العام لمشروع التعاون من خلال مسوغات الاستثمار في الموهوبين والمبدعين إلى ما شهدته بدايات القرن الحادي والعشرين من حركة نشطة في ميدان رعاية الموهوبين والمبدعين مستعرضاً مظاهر ومؤشرات ودلالات كثيرة تدلل على تعاظم هذا الاهتمام والذي يتجسد في صور شتى منها مراكز وطنية متخصصة في رعاية الموهوبين والمبدعين ومدارس خاصة بالموهوبين والمبدعين وصفوف خاصة بهم ملحقة بالمدارس العادية .

2- **تجارب ميدانية**

1- لأهمية التجارب الميدانية في إبراز الدور الواقعي للتوجيه التربوي بدولة الإمارات في مشاريع اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين المطبقة على مستوى المناطق التعليمية منها:

- تجربة مدارس دبي النموذجية فرع المزهر (في المرحلة التأسيسية بمنطقة دبي التعليمية).
- تجربة مدرسة الاتحاد النموذجية (في المرحلتين الابتدائية العليا والإعدادية بمنطقة أبوظبي التعليمية).
- تجربة مدرستي زبيدة و جلفار الثانويتين للبنات (في المرحلة الثانوية بمنطقة راس الخيمة التعليمية).

2- تجربة جامعة زايد في اكتشاف وتطوير المواهب والقدرات الخاصة:

إلا أن الأمر مختلف بالنسبة لجامعة زايد التي تنطلق من كونها مؤسسة تربوية حديثة التأسيس وفريدة في نهجها الهادف إلى إدخال أحدث منظومات التربية في مناهجها لتطوير بنيتها التحتية وهيكليتها، ذلك أن جامعة زايد وبفضل نموذجها الأكاديمي الجديد وهيكلياته الداعمة ، تسعى إلى إيجاد المناخ المناسب لتسهيل عملية الكشف على المواهب والكفاءات في صفوف طالباتها ومن ثم العمل على تطويرها.

3- مؤتمرات

- " معلم المبدعين "

ورقة مقدمة د. خليفة علي السويدي كلية التربية- جامعة الإمارات العربية المتحدة إلـــى ندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار جامعة قطر 25 – 28 مارس 1996م.

- يأتي تنظيم المؤتمر الأول تحت شعار " ثروة مجتمعية ومسئولية وطنية" كأحد أهم الخطوات العملية والتنفيذية التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا المجال، تمهيداً لوضع مشروع وطني متطور ومتكامل لرعاية المتفوقين والموهوبين.

- " رعاية الطلبة الفائقين والمتفوقين في عصر الموهبة والتفوق "

ورقة مقدمة من محمد القرقاوي المدير العام لمنطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والتجارة الإلكترونية والإعلام إلـــى المؤتمر الوطني للمتوفقين والموهوبين دبي دولة الإمارات العربية المتحدة 13 – 15 مارس 2001

- مشروع لتنمية التفكير الابتكاري بمدرسة الطلاع الإعدادية للعام الدراسي 2000/99 م ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني للفائقين والموهوبين إعداد: الاختصاصية النفسية أمل حميد بالهول.
- مشاركة الإمارات في المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين "رعاية الموهوبين والمبدعين ... أولوية عربية في عصر العولمة عمان: 19-2003/7/21، من خلال المشاركة بورقة حول:

- " أثر برنامج تدريبي في تنمية الإبداع على طالبات الصف العادي في المرحلة الابتدائية في منطقة رأس الخيمة التعليمية" إعداد عبد الله علي مصبح- مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية وأمينة أحمد الجسمي – معلمة فصل بالمرحة الابتدائية. (أوراق عمل، 2003).

- " تجربة جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز " إعداد د. خليفة على السويدي عضو مجلس الأمناء و خولة أحمد بحلوق عضو مجلس إدارة مركز الموهوبين.

4- مراكز الموهوبين والمتفوقين

في دولة الإمارات يحظى بناء الإنسان بعناية خاصة، وتحاول مؤسسات الدولة أداء دور في هذا المجال، ولكن نجاح المحاولات مرهونا بتلبية متطلبات عديدة ليس أقلها التنسيق الواعي بين الجهات المعنية واعتبار الأمر هدفا وطنيا رئيسيا تحشد له كل الطاقات.

وبادرة كريمة للفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع تعبيراً عن إدراكه لأهمية التفوق والموهبة ووجوب رعايتهما والعناية بهما، فقد أمر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بتأسيس جمعية لرعاية الموهوبين والمتفوقين بدبي تكون مسئولة عن رعاية الموهوبين وتبني أفكارهم وابتكارهم والعمل على تحويل أحلامهم إلى واقع ملموس.

1- جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين ودورها في تشجيع ورعاية المتفوقين والموهوبين.

المقر: دبي /دولة الإمارات.

النشأة: 2001م.

الأهداف المأمول تحقيقها:

1- اكتشاف الموهوبين.
2- تهيئة المناخ الملائم لتنمية قدرات الموهوبين.
3- تنمية قدرات الموهوبين وتفجير طاقاتهم الإبداعية.
4- توفير احتياجات الموهوبين.
5- الاستفادة من قدرات الموهوبين وتعظيم مردوداتهم.
6- تسخير قدرات الموهوبين في دفع عملية التنمية المجتمعية.
7- توفير الحماية الكافية للملكية الفكرية للموهوبين والمبدعين.
8- تشجيع الدراسات والبحوث والتي تتعلق بالموهوبين والمبدعين (جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين،2001).

2- دور مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في رعاية الموهوبين والمتفوقين.

المقر: أبو ظبي – دولة الإمارات.

لقد وضع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاجتماعية خطة عمل متعددة الأبعاد لتغطية جوانب اهتماماته البحثية والعلمية والقيام بدوره المتوقع في خدمة المجتمع الخليجي والإماراتي، فهو يلعب دور بالغ الأهمية في اكتشاف القدرات والطاقات في مراحل عمرية أخرى متقدمة، ويقدم لها كل الوسائل والتسهيلات اللازمة لتنمية هذه القدرات وتطويرها وتحقيق الفائدة الوطنية الكبرى بذلك الاستثمار الناجح. ويمكن في النقاط التالية استعراض بعض جوانب الدور الحالي للمركز في رعاية الموهوبين:

1- الاستقطاب والتوظيف.
2- الأنشطة المشتركة.
3- المنح الدراسية والبعثات وإصدار الدراسات.
4- البرامج التدريبية.
5- المؤتمر والندوات وحلقات النقاش(ورقة عمل، 2001).

3- مركز الموهوبين بجائزة حمدان

المقر: دبي- الإمارات

تشكل في مارس 2001 بتوجيه من راعي الجائزة، ورسالة المركز تتلخص في اكتشاف وتشجيع وإطلاق الملكات وتنميتها وتوفير الإمكانات المادية والاجتماعية للموهوبين والمتميزين من الطلاب المواطنين بالمجالات التقنية والاجتماعية والاقتصادية وبالموازين والمعايير الدولية المتطورة (السويدي وبحلوق، 2003).

الرؤية Vision:

أن يكون المركز رائداً في اكتشاف ورعاية وتوظيف الموهوبين بمستوى نظرائه من المراكز الدوليه، وأن يكون مرجعاً أقليمياً للممارسات والدراسات في هذا المضمار الاستراتيجي، ويتناغم مع احتياجات العمل المتميزة في القطاع الخاص والعام.

الرسالة Mission

اكتشاف وتشجيع وإطلاق الملكات وتنميتها وتوفير الامكانات المادية والاجتماعية للموهوبين والمتميزين من الطلاب المواطنين بالمجالات التقنية والاجتماعية والاقتصادية وبالموازين والمعايير الدولية المتطورة ، ليلبوا الاحتياجات الوطنية وليكونوا مورثين للموهوبين والمتميزين من بعدهم ليستمر دوران عجلة اكتشاف الموهوبين والمتميزين.

استراتيجيات العمل في مركز الموهوبين (جائزة حمدان)

أولاً: الاكتشاف

تعد عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين الخطوة الأولى لوضع برامج لرعاية المتفوقين، ويتوقف نجاح البرنامج المقدم للموهوبين على دقة عملية الكشف التي تهدف إلى اختيار الطالب المناسب والبرنامج المناسب. وبما أن من الصعب أن نعترف بوجود خصائص مشتركة عند جميع الموهوبين تماما، حيث أن هذه الخصائص قد لا تظهر بنفس الطريقة عند جميع الموهوبين وبالتالي سوف تتعدد الوسائل للكشف عنهم.

- المرحلة الأولى من أعمال مركز الموهوبين واستمرت 5 سنوات من العمل، تضمنت:

1. حملات اكتشاف الطلبة الموهوبين، وعددها 4 حملات وطنية.

a. يتم الاعلان عن بدء الترشيح للانضمام لبرامج المركز من خلال الصحف والجرائد ومن خلال ارسال تعاميم للمدارس ، ومن خلال الترشيح الذاتي. ومن خلال صفحة المركز في الموقع الالكتروني الخاص بالجائزة

1. تطبيق اختبارات قياس الذكاء والتوافق النفسي والاجتماعي، على الشريحة المتقدمة بطلب الترشيح.
2. فرز النتائج واختيارها وفق معايير محددة من قبل إدارة المركز.
3. اعتماد الأسماء، وانتظام الطلبة في برامج الرعاية.

- المرحلة الثانية من عمل المركز، وبدأت من عام 2006م.

1. تم الاستعانة بفريق من أفضل الخبراء في مجال الموهوبين، لتصميم وصياغة خطة وطنية لرعاية الموهوبين. وهي خطة وطنية في إطار علمي ينظم جميع الممارسات الموجهة نحو الموهوبين في نموذج متكامل مبني وفق أحدث النظريات والدراسات العلمية
2. سيتم تأهيل جميع العاملين في الميدان من الراغبين في الالتحاق أو العمل ضمن الخطة لتسهيل التعامل مع فئة الموهوبين.

3. تحتوي الخطة الرئيسة على 8 خطط إجرائية متمثلة في :
4. اكتشاف الطلبة الموهوبيين.
5. إعداد المادة التعليمية والبرامج الخاصة بالموهوبين.
6. تدريب كوادر الامارت وتأهيلها لرعاية الموهوبين.
7. خدمات إرشاد ورعاية الموهوبين.
8. توعية الرأي العام ونشر المطبوعات التربوية العلمية.
9. مذكرة تفاهم مع الهيئات الدولية.
10. الهيكل التنظيمي.
11. المنح الدراسية الداخلية والخارجية.
12. تتضمن الخطة افتتاح مدارس للموهوبين (مدارس حمدان بن راشد آل مكتوم للتميز) .
13. يضم برنامج التأهيل 30 ورشة تدريبية و10 منح دراسية للماجستير 4 منح دراسية للدكتوراه سنويا.
14. سيتم إقامة واستضافة مؤتمرات عالمية ذات طابع علمي.

ثانياً: برامج الرعاية:

البرنامج الأول لرعاية الموهوبين2002

اعتبر البرنامج الأول لرعاية الموهوبين الذي قررت إدارة مركز الموهوبين إقامته خلال الإجازة الصيفية للعام الدراسي 2002/2001م، هو باكورة برامج الرعاية التي ستتوالى بمشيئة الله،

وقد كانت من أهم الأهداف التي حرص القائمون عليها تحقيقها في البرنامج :-

1. اكتشاف الطلبة الموهوبين في الرياضيات والحاسب الآلي من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية.
2. تنمية مهارات الطلبة الموهوبين في مجال الموهبة التي ينتمون إليها.
3. تنمية بعض المهارات والقيم الاجتماعية والنفسية.

كما واستهدف البرنامج عدد 40 طالبا وطالبة من الدارسين في المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية أو الخاصة التابعة لإحدى المناطق التعليمية التالية : دبي – الشارقة – عجمان- أم القيوين، والذي تتوفر فيهم دلائل الموهبة في مجالي الرياضيات والحاسب الآلي. نفذ البرنامج في الإجازة الصيفية واستمر لمدة شهرين متضمنا برامج تدريبية تخصصية في الرياضيات والحاسب الآلي، بالإضافة إلى دورات تدريبية نفسية واجتماعية وبرامج ترفيهية هادفة.

البرنامج الثاني لرعاية الموهوبين 2003

أتى البرنامج الصيفي الثاني إستكمالاً للخطوة التي بدأت في صيف 2002 بالبرنامج الأول بعد بحث وتدقيق في سلبيات التجربة الأولى، وقد هدف البرنامج تغطية جوانب عديدة من الرعاية في مجال التعليم الأكاديمي والتربية النفسية والاجتماعية والبدنية بالإضافة إلى المجال الأخلاقي وذلك من خلال برامج مفيدة متنوعة.

واستهدف البرنامج الثاني عدد 80 طالبا وطالبة من الموهوبون والمتفوقون في مجالي الرياضيات والحاسوب من الذين خضعوا لبرنامج الرعاية الأول بالإضافة إلى المرشحين الجدد من مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية (السادس، السابع، الثامن، التاسع)، من أربع مناطق تعليمية: (دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين)، من المدارس الحكومية والخاصة.

وشمل البرنامج على دورات تدريبية تخصصية في مجال الرياضيات على أيدي أساتذة متخصصين، ودورات تدريبية تخصصية في مجال الحاسوب (برمجة وتصميم).

البرنامج الثالث لرعاية الموهوبين 2004

دأب فريق التخطيط على رسم خريطة برنامج الرعاية الثالث وفق فلسفة المركز المتمثلة في محورين:

1- التركيز على مجالات الرعاية الخمسة (بدنية-عقلية-نفسية-اجتماعية –سلوكية)
2- تحقيق التميز في الجانب القيادي.

- § وحرص الفريق على الأخذ بالمقترحات و التوصيات الواردة في التقرير الختامي للبرنامج الثاني، وتخطي السلبيات التي واجهت برامج الرعاية في الفترات السابقة.

برنامج الرعاية الصيفي الأول للموهوبين

وكخطوه مبدئية أولى للوحدة، تم تحديد العمل على نطاق محدود كتجربة أولى لبرنامج الرعاية والذي على أساسه سيتم تقويم التجربة الفريدة من نوعها بدولة الإمارات فشمل البرنامج التالي:

1. تحددت مجال الموهبة الأكاديمية في الرياضيات، والقدرة الخاصة في الحاسوب
2. تم اختيار طلبة الصف الإعدادي في إمارة دبي والشارقة وعجمان ، وأم القيوين

وعملت الوحدة على عمل كل التجهيزات اللازمة من:

1- التعاقد من متخصصين لبناء مناهج إثرائية للحاسوب والرياضيات
2- التعاقد مع متخصصين لتدريب الطلبة الموهوبين ، وكذلك التعاقد مع مستشارين ، وكذلك متخصصين في الرعاية النفسية والاجتماعية
3- عمل مسوحات للطلبة المتقدمين كاختبار الذكاء ، والإبداع ، وكذلك تصميم اختبارات في تخصص الموهبة.
4- تجهيز الأماكن التي تم فيها تنفيذ البرنامج.

برنامج الرعاية الربيعي 2005

تنفيذ البرنامج الربيعي 2005 لفئة الطالبات، على مدى يومين حيث تم تصميم البرنامج على نظرية الذكاءات المتعددة والذي أسهم في اكتشاف موهبة كل طالبة وحاجاتها النفسية والاجتماعية والعقلية وبذلك يسهل على لجنة الرعاية وضع الخطة الفردية المستقبلية كل طالب وطالبة على حدة.

البرنامج الرابع لرعاية الموهوبين 2005

تنفيذ برنامج الرعاية الرابع لصيف 2005م، والذي يعتبر نقلة نوعية في طبيعة برامج الرعاية المقدمة في المراكز وذلك نظراً للمنهجية التي اتبعت في تصحيحه والآلية التي استخدمت في تنفيذه، واستمر البرنامج في الفترة من 2005/7/2 إلى 2005/7/29، حيث انتظم فيه 28 طالب وطالبة من الدفعة الأولى و25 طالب وطالبة من الدفعة الثانية.

- وقد كانت الغاية من برنامج الدفعة الثانية هي ربط الطلبة الجدد من الدفعة الثانية بالمركز وتوطيد علاقتهم بالمشرفين، على أن تبدأ البرامج الإثرائية مع بداية العام الدراسي 2005 – 2006 .

برنامج الرعاية الخامس 2006

- المستهدفون:

1. هم حصيلة التصفية والفرز في برنامج الرعاية الرابع وقد بلغ عددهم 9 طلاب و16 طالبة.
2. الطلبة الفائزون في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز (فئة الطالب المتميز) خلال الدورات السابقة، بالاضافة إلى ترشيحات المناطق التعليمية من الطلبة المتفوقين الحاصلين على نسبة 95% فما فوق في التحصيل الدراسي، وقد بلغ عددهم 4طلاب و 11 طالبة.

ثالثا: المشاركات:

1- شارك مركز الموهوبين في المؤتمر الطلابي السادس للمبدعين والذي تنظمه مؤسسة حميد بن راشد النعيمي للتطوير والتنمية البشرية في الفترة ما بين 13-14/أبريل/2004م في مدينة عجمان.

2- شارك المركز بتقديم ورقة عمل في المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية للموهوبين والمتفوقين والذي نظمه المجلس الأعلى للمبدعين والمتميزين في المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة ما بين 19- إلى 21 يوليو لعام 2003.

3- رحلة علمية ترفيهية ثقافية استهدفت زيارة العدين من المؤسسات الثقافية والعلمية والتربوية والصحية والاعلامية في المملكة الأردنية الهاشمية 2005م، شارك فيها عدد (4) طلاب و(8) طالبات.

4- المشاركة في المؤتمر التاسع للاتحاد الآسيوي للموهوبين – تايوان.

5- المشاركة في معسكر الموهبة والإبداع المصاحب لمؤتمر الاتحاد الآسيوي للموهوبين التاسع.

6- المشاركة في المؤتمر العاشر للمجلس الأوروبي للقدرات الفائقة – فنلندا.

7- المشاركة في المؤتمر العالمي السابع عشر للموهوبين والمتفوقين، والمخيم المصاحب له.

4- مؤسسات

1- ندوة الثقافة والعلوم:

مؤسسة ثقافية تأسست في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1987 مقرها دبي تعنى بالثقافة والعلوم وتهدف إلى:

1- تشجيع المواهب والكفاءات في جميع المجالات الثقافية منها والأدبية والعلمية.

2- دعم وتنشيط الحركة الثقافية والمساهمة في عملية تنميتها والارتقاء بمستواها.

3- ترسيخ المفاهيم الثقافية الإيجابية.

4- توطيد العلاقات وتوثيق التعامل بين الندوة والجمعيات والهيئات الأخرى .

5- شغل أوقات الأعضاء بما يعود على المجتمع بالنفع والفائدة(ورقة المؤتمر، 2001،ص 430)

2- نادي الإمارات العلمي:

تأسس نادي الإمارات العلمي في 15 يناير1990 بوصفه أحد أنشطة الندوة وفعالياتها المهمة، ويضم النادي أحد عشر قسماً تضم عدداً كبيراً من أبناء الدولة ويشرف على أقسامه نخبةمن

المتخصصين ذوي الخبرة والتجربة العريضة.

الأهداف:

1- اكتشاف المواهب والمهارات العلمية عند الشباب وتنمية قدراتهم على الابتكار والبحث العلمي.

2- رفع شعار العلم للجميع في مجتمع الإمارات عن طريق إصدار النشرات والكتيبات والمسابقات وإقامة الندوات والمحاضرات والمعسكرات والمعارض العلمية.

ب- المؤسسات الخاصة والأهلية ودورها في دعم برنامج الرعاية لفئة المتفوقين والموهوبين

- بنك أبو ظبي الوطني:

كمؤسسة وطنية في قطاع هام من قطاعات الاقتصاد الوطني في الدولة تولى إدارة بنك أبو ظبي الوطني اهتماما متقدما لمسألة القوى العاملة الوطنية في البنك بل وتتعداها إلى وضع القوى العاملة الوطنية في القطاع المصرفي في الدولة ككل وهذا الاهتمام يمكن النظر إليه من خلال محورين متكاملين ومتلازمين.

وتنطلق إدارة البنك في نظرتها لرعاية القوى العاملة من المواطنين من الوعي التام لأهمية هذا الموضوع في إدارة الاقتصاد الوطني في الدولة وندرة هذه القوى التي لا بد من الحفاظ عليها ورعايتها واعتبارها أهم ما تملك أي مؤسسة وطنية.

من هذا المنطلق أصبحت مسألة استيعاب القوى العاملة من المواطنين ضمن مؤسسة البنك سياسة ثابتة في إدارة الموارد البشرية لدى البنك يتم تنفيذها بعناية ودقة للوصول إلى الأهداف الموضوعة لهذا الغرض ضمن برنامج التوطين الذي يشمل النشاطات التالية:

1. برنامج رعاية الطلبة المتفوقين.
2. برنامج الإجازة الدراسية.

3. برنامج التفوق الدراسي في الدبلوم المصرفي.
4. برنامج المؤهلات المهنية.
5. برنامج التطوير الوظيفي.
6. برنامج المسار الوظيفي السريع(أوراق عمل المؤتمر،2001).

5- مشاريع وبرامج لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين

أطّر قسم الفائقين والموهوبين بوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات دور الميدان التربوي من خلال موجهات عمل فاعلة من خلال:

1- برامج الرعاية على مستوى المدرسة:

- لجنة الاكتشاف على مستوى المدرسة .
- بناء قاعدة بيانات ومعلومات عن الطلبة المتفوقين والموهوبين على مستوى المدرسة .
- التسريع .
- أسلوب الإثراء .
- دور المعلم في بناء المنهج الإثرائي .
- برنامج الندوات ومؤتمرات اهتمامات الطلاب المتفوقين .
- برنامج التعليم التعاوني عن طريق الأقران .
- برنامج الرحلات الخاص بالطلبة المتفوقين والموهوبين .
- برنامج المعسكرات الخاص بالطلبة المتفوقين والموهوبين .

2- برامج الرعاية على مستوى المنطقة :

- لجنة الاكتشافات والرعاية على مستوى المنطقة .
- بناء قاعدة بيانات و معلومات على مستوى المنطقة .
- برنامج تدريب المعلمين لرعاية الفائقين والموهوبين .
- برنامج إرشاد الطلبة المتفوقين والموهوبين .
- برنامج إرشاد أولياء أمور الطلبة المتفوقين والموهوبين .

3- نماذج الاستمارات على مستوى المدرسة :

- نموذج استمارة قاعدة بيانات للطلبة المتفوقين .
- نموذج استمارة قاعدة بيانات للطلبة الموهوبين .
- نموذج ترشيح طالب متفوق أو موهوب .
- نموذج لاستمارة تقيم الصفات السلوكية للطلبة المتفوقين والموهوبين .
- نموذج لاستمارة ترشيح طالب لبرنامج إثرائي في مادة معينة .
- نموذج لاستمارة برامج اثرائية صيفية بالتعاون مع المؤسسات الخاصة بالدولة .

- نموذج لاستمارة برامج اثرائية في مؤسسة خاصة (نهاية الأسبوع الخميس) .

4- برنامج النماذج التطبيقية المتميزة لبرامج الرعاية للفائقين والموهوبين للهيئات التدريسية والفنية :

أهداف المسابقة:

- توسيع قاعدة المشاركة الميدانية في تنفيذ برامج الرعاية لهذه الفئة .
- إثراء الميدان التربوي بالنماذج القابلة للتطبيق من واقع الخبرة الميدانية .
- تحفيز عناصر العملية التعليمية التربوية لإثبات دورها الفاعل في هذا المجال المستحدث .
- تشجيع المهتمين برعاية هذه الفئة على توظيف أحدث المعطيات العلمية الحديثة في برامج الرعاية لهم .
- تعزيز الدور التكاملي في تنفيذ برامج الرعاية داخل الأطر المدرسية وخارجها عن طريق المؤسسات التربوية والمجتمعية .
- دعم الجهود التوعية بشأن الإهتمام بفئة الفائقين والموهوبين .

5- برنامج المشروعات المتميزه لرعاية الفائقين والموهوبين لأسرة التوجيه التربوي:

أهداف المسابقة :

- نشر ثقافة التفوق والموهبه بين عناصر العملية التعليمية التعلمية .
- المساهمة في تطوير البيئة التعليمية التعلمية لرعاية الفائقين والموهوبين .
- توظيف احدث المعطيات العلمية الحديثة في برامج الرعاية لهذه الفئة .
- إثراء الميدان التربوي والمجتمعي بالناتج الإبداعي لأسرة التوجيه .

طبيعة المشروعات الثلاثة موضوع التسابق ومحاورها :

أولاً: مشروع غرف مصادر الفائقين والموهوبين .

ثانياً: مشروع تفعيل دور الأسرة في اتجاه رعاية الفائقين والموهوبين من أبنائها .

ثالثاً: مشروع دمج مهارات التفكير الإبتكاري (أي برنامج) في المناهج الدراسية الخاصة بالمستوى التعليمي من 1-3 من التعليم الأساسي .

6- برنامج تفعيل لجان الاكتشاف والرعاية للفائقين والموهوبين لجميع المراحل :

موضوع البرنامج :

تتسابق المناطق فيما بينها, ومدارس الدولة الحكومية فيما بينها في تفعيل أدوار ومهام لجان الاكتشاف والرعاية للفائقين والموهوبين على مستوى المناطق، وعلى مستوى المدارس الواردة بالقرار الإداري رقم 2/94 لسنة 2002، وذلك خلال العام الدراسي 2005/2004.

أهداف البرنامج :

1- تأكيد توجهات الوزارة بشأن اضطلاع المناطق والمدارس بالأدوار التنفيذية لخطط الإدارات المركزية.

2- تفعيل أدوار لجان المناطق والمدارس في الاتجاه الصحيح لبرامج الاكتشاف والرعاية لفئة الفائقين والموهوبين .

3- إثراء الساحة التربوية بالعديد من البرامج التربوية لرعاية هذه الفئة تمهيداً لتدويرها بين المناطق المختلفة .

4- إذكاء الوعي المجتمعي حيال هذه الفئة بضرورة تضافر الجهود المجتمعية مع المؤسسات التربوية لرعايتهم .

1. مستوى البرنامج :

1- مستوى المناطق التعليمية

2- مستوى مدارس الدولة

6- بحوث ودراسات في مجال رعاية المتفوقين والموهوبين

1- دراسة إدارة برامج ذوي القدرات الخاصة بعنوان (دراسة استطلاعية حول طرق اكتشاف المتفوقين والموهوبين وأساليب رعايتهم بمدارس التعليم العام)، وقد كان من الطبيعي أن تضطلع الإدارة بهذه المسؤولية بعد تكليفها ببرامج ذوي القدرات الخاصة وبصفة خاصة رعاية الفائقين والموهوبين, وذلك للوقوف على مدى وعي الميدان بهذه الفئة وسبل اكتشافها وطرق رعايتهما, خاصة وإن الإدارة اعتمدت على أسلوب التجريب والاستطلاع في بداية عملها قبل التخطيط النهائي وتناول اختصاصاتها بالتنفيذ, ولضمان التخطيط العلمي الذي يستهدف سبل اكتشاف ورعاية هذه الفئة (الجلاهمة والعتيبة وعبدالعزيز، 1999) .

2- " أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين" دراسة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الوطني للفائقين والموهوبين الفترة من 13-15 مارس 2001، وستتناول هذه الدراسة فصولاً رئيسية حيث توضح في الفصل الأول منها تعريف الموهبة والموهوبين ونبين كيف اختلف العلماء في التعريف باختلاف نظرتهم للموهبة من جوانبها المتعددة كما تبين تطور مفهوم الموهبة ، وفي الفصل الثاني تبين أساليب اكتشاف الموهوبين وتطور هذه الأساليب كما توضح الصعوبات والمعوقات التي تواجه المؤسسة التربوية في هذا المجال، وفي الفصل الأخير سنوضح بعض جوانب الواقع الميداني في رعاية الموهوبين من خلال بعض التجارب والممارسات التي قامت بها بعض المدارس أو المناطق التعليمية، كما توضح الأساليب والطموحات المأمولة في رعاية هذه الفئة من المجتمع كما تقدم بعض التوصيات التي ترى إنها تساعد في النهوض بمستويات الرعاية المطلوبة.

ب- توجهات مجتمعية لتكريم المتفوقين والموهوبين

1- جائزة حمدان للأداء التعليمي المتميز :

1. المقر: دبي / منطقة دبي التعليمية / دولة الإمارات العربية
2. النشأة: تأسست الجائزة سنة العام الدراسي 98-1999م
3. من خلال دراسة لأهداف وواقع جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز لوحظ ما يلي:

1- اهتمامها بالإبداع والتميز وها واضح في الهدف الأول والثاني من مرسوم إنشاء الجائزة.

2- حرصها على البيئة التربوية التي تدعم التميز وهذا ما صرح به الهدف الثالث من المرسوم.

3- شمول الجائزة للفئات البشرية المؤثرة مباشرة على أداء المتعلم ومنهم الأسرة والمعلم والأخصائي الاجتماعي والموجه والإدارة المدرسية....الخ.

4- دعوتها إلى الابتكار والإبداع برصدها جوائز خاصة لذلك مثل : أفضل ابتكار علمي وأفضل مشروع مطبق.

كما أننا نلاحظ الدعوة غير المباشرة للإبداع والابتكار بحد ما بين 15إلى 20 نقطة لذلك من الدرجات التي تؤهل الفئات المختلفة للفوز بالجائزة فتحت فئة المدرسة المتميز هناك 15 نقاط للمبادرة وروح الابتكار. وفي فئة الطالب المتميز هناك 15 نقطة للمواهب الإبداعية وفي فئة الموجه المتميز 25 نقطة للمبادرة والتفكير الإبداعي(السويدي وبحلوق، 2001).

2- جوائز ندوة الثقافة والعلوم:

<u>أولاً: جائزة راشد للتفوق العلمي:</u>

تمنح هذه الجائزة سنويا للمتفوقين علميا من أبناء الإمارات وذلك تحفيزاً لهم الدراسة والبحث العلمي حسب الفئات التالية:

1- حملة شهادة الدكتوراة.

2- حملة شهادة الماجستير.

3- أوائل الكليات الجامعية.

4- أوائل الثانوية العامة

<u>ثانيا: جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي:</u>

جائزة سنوية تنظمها ندوة الثقافة والعلوم بتبرع من المرحوم سلطان بن علي العويس وهي جائزة ثقافية علمية فنية تعد من الجوائز البارزة بدولة الإمارات العربية المتحدة وتنقسم إلى مسابقات وتكريم.

3- جوائز بنك أبو ظبي الوطني:

جوائز التميز ليست محصورة على الطلبة فقط بل هناك جوائز خاصة للمدرسين والهيئة التعليمية لتقدير التميز في الأداء التعليمي والتربوي.

4- جائزة الشيخ خليفة بن زايد للمعلم.

1. النشأة: تأسست الجائزة سنة 1996.
2. الهدف منها:

- إبراز أهمية الدور الذي يمارسه المعلمون في المجتمع وتدعيم المكانة التي ينبغي أن يتبوءوها في مجتمعهم بما يتعهدون به الأجيال في رعاية وعناية.
- إثراء الميدان التربوي بالبحوث والدراسات التي تخدم العملية التربوية وتعزيز نواتجها(جائزة خليفة للمعلم).

5- جوائز مسابقات أنجال سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان "لثقافة الطفل العربي"

1. المقر: أبو ظبي – الأمانة العامة للهيئة العليا للجوائز.
2. النشأة: 1997و 1999م

1- جائزة الشيخة فاطمة بنت هزاع - لقصة الطفل العربي – تأسست القصصية سنة 1997م.
2- جائزة الشيخة سلامة بنت هزاع – المسيرة القصصية- تأسست سنة 1999م.
3- جائزة الشيخ زايد بن هزاع – لمسرح الطفل العربي- تأسست سنة1999م.
4- جائزة الشيخة ميرا بنت هزاع – لشعر الطفل العربي- تأسست سنة1999م.

1. الهدف من الجوائز:

محاولة لسد الفراغ الكبير الذي يعاني منه الطفل العربي والتصحر الثقافي الذي طال حياته في ظل المتغيرات والمخترعات الحديثة، والمساهمة في بناء عقل الطفل العربي بناءا سليما قوياً وإثراء المكتبة العربية بأدب الأطفال وتشجيع كتابه.

6- جائزة الشيخ محمد بن خالد آل نهيان للأجيال .

1. المقر: العين/ دولة الإمارات.
2. النشأة: سنة 1999م.
3. الهدف منها:

إثراء الحركة الثقافية والفكرية التي تحث على العلم والبحث والمعرفة لدى كل الأجيال حيث تشمل مسابقات طلاب وطالبات مراحل دراسية وذلك لتحقيق التطوير المستمر لمختلف المراحل التعليمية.

7- جائزة عبيد بن كنيش الهاملي للتفوق:

1. المقر: المنطقة الغربية التعليمية .
2. النشأة: تأسست الجائزة سنة 1998/97.

3. أهداف الجائزة:

1- التأكيد على قيمة العلم والتعليم وأهميته في التنمية البشرية التي تسهم في بناء المجتمع ونمائه.

2- الوصول إلى مستويات متقدمة في الأداء التعليمي والتربوي والمهاري لدى الطلاب المواطنين وتدعيم القيم
والسلوكيات الحميدة.

3- توفير البيئة التعليمية التربوية المحفزة والمشجعة للتفوق والإبداع والابتكار وتقدير التميز والإجادة.

4-الارتقاء بالمستوى الأدائي والمهني والفني لدى المعلمين لتنمية روح الإبداع والابتكار والبحث العلمي بقصد تحقيق الجودة في التعليم.

5- تنمية روح الانتماء الوطني لدى الأبناء لدعم وتماسك البنيان الاجتماعي(العوطة،2004) .

8- جائزة عوشة بنت حسين لإبداع المعاقين.

1. المقر: دبي/ دولة الإمارات
2. النشأة: سنة 1994م.
3. أهداف الجائزة:

مساعدة هذه الشريحة النبيلة في المجتمع وأن تقف معهم حيث إنهم أبدعوا وتفوقوا في إبداعاتهم وأثروا الساحة الفكرية والثقافية والاجتماعية بأفكارهم الغنية (العوطة،2004).

9- إبداعات النماذج التطبيقية المتميزة لبرامج الرعاية للفائقين والموهوبين. "تحت رعاية داماس"

1. المقر: وزارة التربية والتعليم والشباب – دولة الإمارات/ دبي
2. النشأة: خلال سنة 2002م – 2003م.
3. أهداف المسابقة:

1- توسيع قاعدة المشاركة الميدانية في تنفيذ برامج الرعاية لهذه الفئة .

2- إثراء الميدان التربوي بالنماذج القابلة للتطبيق في واقع الخبرة الميدانية .

3- تحفيز عناصر العملية التعليمية لإثبات دورها الفاعل في هذا المجال المستحدث.

4- تشجيع المهتمين برعاية هذه الفئة على توظيف أحدث المعطيات العلمية الحديثة في برنامج الرعاية لهم.

5- تعزيز الدور التكاملي في تنفيذ برامج الرعاية داخل الأطر المدرسية وخارجها عن طريق المؤسسات التربوية والمجتمعية.

6- دعم الجهود التوعوية بشأن الاهتمام بفئة الفائقين والموهوبين .

10- التنافس الإبداعي للطلبة الفائقين والموهوبين في البرامج الإبداعية (تحت رعاية بنك دبي الوطني).

1. المقر: وزارة التربية والتعليم والشباب – إدارة برامج ذوي القدرات الخاصة.
2. النشأة: خلال عام 2002م – 2003م.
3. أهداف المسابقة:

1- إتاحة الفرصة للطلبة لتطبيق معارفهم وأفكارهم الإبداعية واستخدامها في دراسة قضية أو مشكلة يختارونها بأنفسهم.
2- الاكتشاف المبكر لفئة الفائقين والموهوبين بين طلبة المدارس الحكومية والخاصة.
3- توفير البيئة التربوية الصالحة لنمو الإبداع والتفوق والموهبة.
4- تطوير مهارات التعلم الذاتي لهذه الفئة كنوع من أنواع الرعاية لهم.
5- تطوير الثقة بالنفس والدافعية ومشاعر الإنجاز بين فئة الفائقين والموهوبين.
6- إثراء الميدان التربوي والمجتمعي بالناتج الإبداعي للفائقين والموهوبين.
7- تأكيد انتماء هذه الفئة ودورها الفاعل في التنمية الشاملة.
8- دعم الجهود التوعوية بشأن الاهتمام بفئة الفائقين والموهوبين(العوطة،2004).

11- جائزة الشارقة للتميز التربوي.

1. المقر: الشارقة / تحت رعاية مجلس الآباء.
2. النشأة: تأسست سنة 1994م.
3. الهدف من الجائزة:

الأهداف التي وضعها صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي والتي من أبرزها رفعة شأن الطلبة وتزويدهم بالأخلاق والمثل وتهيئة جميع الوسائل والأجواء المساعدة من تأهيل وتحفيز وتقدير كل العاملين في الميدان التربوي ومن لهم صلة بتربية الأجيال(جائزة الشارقة للتميز التربوي).

12- جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم.

1. المقر: عجمان- جمعية أم المؤمنين النسائية.
2. النشأة: تأسست سنة 1983م.
3. أهداف الجائزة:

1- التنمية الثقافية لمجتمع الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي .
2- إثراء الحياة الثقافية والعلمية في المنطقة بالبحوث والدراسات المتخصصة.
3- إحياء روح التنافس بين أبناء المنطقة والمقيمين فيها من أجل إيجاد جيل من المثقفين.
4- تشجيع الطلاب والباحثين الناهضين على ممارسة البحث العلمي.

13- مسابقة فتاة رأس الخيمة المثالية.

1. المقر: رأس الخيمة- جمعية النهضة المرأة.
2. النشأة: تأسست المسابقة عام 1996م.
3. أهداف المسابقة:

1. الارتقاء بمستوى المدارس والمؤسسات التعليمية في الإمارة من خلال تشجيعها على الأداء المميز بالمشاركة في المسابقة.

1. توعية الفتيات بأهمية العمل التطوعي من أجل خدمة الوطن.
2. اكتشاف المبدعات المميزات في الإمارة والعمل على صقل إبداعهن ومواهبهن وتطويرهن للأفضل.

14- جائزة مؤسسة الشيخ خالد بن صقر القاسمي للإبداع والتميز.

1. المقر: رأس الخيمة.
2. النشأة: مايو 1991م.
3. أهداف الجائزة:
4. رعاية الإبداع والتميز في القطاعين العام والخاص وجمعيات النفع العام.
5. زرع ثقافة الجودة والإبداع بين شرائح المجتمع في رأس الخيمة.
6. تشجيع التميز التعليمي التربوي بين الكادر التعليمي.
7. رعاية الموهبة وتشجيع التميز.
8. تشجيع الطلاب على تحصيل العلم والتفوق فيه(العوطة،2004).

15- جائزة الشيخة لطيفة لإبداعات الطفولة:

1. المقر: دبي – جمعية النهضة النسائية
2. النشأة : 1988م
3. أهداف الجائزة:

تهدف الجائزة إلى تشجيع المبدعين وتنمية مواهبهم وليس الاعتماد على حصرهم , كما تهدف الجائزة لتوجيه الجهود لتنمية ملكات الإبداع لدى الطفل والارتقاء بمستوى إبداعات الطفولة ورعايتها في مجتمعنا وتشجيع المنافسة البناءة بين الأطفال في مختلف المجالات والأنشطة وإيجاد المناخ المحفز للطفل على الإبداع , مع تشجيع الأطفال على التفكير العلمي الموضوعي منذ المراحل الأولى للتنشئة الاجتماعية والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسات المختلفة للطفولة من خلال تشجيع تلك المؤسسات على الأداء الأكثر تميزا (شبكة الرحال الصغير).

الخاتمة

وختاماً أرجو من الله التوفيق في عرض هذه الورقة كما يجب، وأتمنى أن أكون أعطيت الموضوع حقه من الطرح الجيد، واستطعت الإشارة وتغطية أكثر جوانبه، وأرى أنه بحاجة إلى طرح أوسع وأشمل.

وهذا الموضوع مُتسارع وكل يوم يُضاف إليه الجديد، فهو مرتبط بتسارع الإمارات في خطواتها الثابتة نحو تحقيق التناغم التربوي في الأداء ورعاية الموهوبين والمتفوقين بصفة خاصة، لتحقيق نقلة نوعية في النظام التعليمي تزيد من المردود الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، حيث يُعتبر التعليم المتغيّر الفعّال هو العُنصر الحاسم في معادلة التنمية، لأن المردود البشري أضحى أكثر أهمية، وأبعد أثراً من المردود المالي كما ورد برؤية 2020 للتعليم.

المراجع

الجلاهمة، عائشة على والعتيبة، فاطمة أحمد (2002). الدليل الإرشادي لبرامج الفائقين والموهوبين لعام 2002-2003. دبي : بنك دبي الوطني.

جائزة خليفة بن زايد للمعلم (2005). مقدمة عن الجائزة.
Retrieved November12,2004, From http://www2.khalifaaward.com/

جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم. أهداف الجائزة.
November12,2004, From Retrieved/http://www.rsh-award.org.ae

جروان، عبدالرحمن فتحي(2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمان: دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين (2001). النظام الأساسي. دبي : مطبعة بن دسمال.

السويدي، خليفة على وبحلوق، خولة أحمد (2003 ، يوليو). جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز كنموذج عربي لرعاية التميز. ورقة مقدمة إلى مؤتمر رعاية الموهوبين والمبدعين ..أولوية عربية في عصر العولمة. عمان، الأردن.

شبكة الرحال الصغير(2005). جائزة لطيفة لإبداعات الطفولة.
Retrieved November12,2004, From http://www.uaezayed.com/kid/index7.htm

شرطة دبي(2003). المركز الوطني لقياس القدرات.
&http://www.dubaipolice.gov.ae/dp/centers.jsp?Page=contents.jsp ItemType=4&mainlayid=599&num2=599&num=null&Id=1992

العتيبة، فاطمة أحمد (2004). برامج الرعاية للطلبة الفائقين والموهوبين. دبي: بنك دبي الوطني.

العوطة، فضة علي (2004). دليل الجوائز والمؤسسات المتخصصة في رعاية الفائقين والموهوبين بدولة الإمارات لعام 2004-2005. دبي: بنك دبي الوطني.

القرقاوي، محمد (2001). أوراق عمل المؤتمر الوطني الأول للفائقين والموهوبين من 13- 15 مارس 2001 دبي. دبي : شركة صحارى للهدايا والطباعة.
قسم الفائقين والموهوبين (2001). أوراق عمل المؤتمر الوطني الأول للفائقين والموهوبين من 13- 15 مارس 2001 دبي. دبي : شركة صحارى للهدايا والطباعة.
ندوة الثقافة والعلوم. (2004). جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي (مطوية). دبي : المؤلف.